

المدنية يشكل خرقا ليس فقط للمواثيق والقوانين ، بل للاخلاق ايضا . . . وهذا ما لم يتحمله « الحسن الاسرائيلي المزهف » !

وانتقد فيليب بن مراسل معاريف في الامم المتحدة جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن التي صوتت الى جانب القرار ، واورد مخالفات تلك الدول وخرقتها للقوانين الدولية ، ومن ضمن تلك الدول فرنسا التي « امرت طائرة مدنية سنة ١٩٥٦ بالهبوط في الجزائر » . وكان على مقتها زعماء الثورة الجزائرية الخمسة الذين اعتقلوا ولم يفرج عنهم الا عندما استقلت الجزائر . ( معاريف ٧٢/٨/١٧ ) .

وبعد قرار الادانة بالاجماع هذا ، جاء « اجماعان » آخران ، كان اولهما قرار ادانة اسرائيل بالاجماع الذي اتخذه مجلس منظمة الطيران الدولي في مونتريال بكندا يوم ٢٠/٨/٧٣ . اما قرار ادانة اسرائيل الثالث فقد اتخذته الجمعية العمومية لمنظمة الطيران الدولي في روما يوم ٣٠/٨/١٩٧٣ ، ولكن باجماع « اقل » حيث اقر « باغلبية ٨٧ صوتا ضد صوت واحد هو صوت اسرائيل ، وامتناع اربعة اعضاء عن التصويت » ( رصد اذاعة اسرائيل ٧٢/٨/٣١ ) ، وكانت الايام العشرة التي فصلت بين التشديد في مونتريال والتشديد في روما ، قد شهدت تحركا دبلوماسيا اسرائيليا واسعا ، بداه ابا اييان باستيقاق اجتماعات منظمة الطيران في روما واعتباره « ان ادانة اسرائيل هي عدم عدل صارخ » ( رصد اذاعة اسرائيل ٧٢/٨/٢٢ ) ولحقه سمحا دينتس سفير اسرائيل في واشنطن الذي « طلب من اميركا العمل على عدم فرض عقوبات على اسرائيل في مؤتمر روما » ( معاريف ٧٢/٨/٢٤ ) ، ثم بدأ سفراء اسرائيل في الدول الاخرى التحرك في الاتجاه ذاته ، وصدر قرار الادانة ، ولم يصدر اي قرار يفرض العقوبات على اسرائيل ، بعد ان « كانت اميركا قد وعدت اسرائيل بتأييدها تاييدا كاملا في مؤتمر روما » ( رصد اذاعة اسرائيل ٧٢/٨/٢٩ ) وانضمت الى اميركا بعد ذلك دول اوروبية اخرى . ( المصدر ذاته ) .

وبرغم الاجماع العالمي على التشديد باسرائيل ، فانها ظلت متعنتة ، بل زادت تصلبا ، واعلن يوسف تكواع مندوب اسرائيل في الامم المتحدة

مع كونه تلقا بصورة بالغة من حقيقة ان عملا كهذا ، الذي قامت به اسرائيل دولة عضو في الامم المتحدة ، يشكل الحاقا جديا للضرر بالطيران المدني الدولي ، وخرقا للميثاق الاساسي للامم المتحدة .

بمعرفته ان عملا كهذا قد يعرض للخطر حياة وأمن ركاب واطباء طاقم ، ويخرق بنود مواثيق دولية لحماية الطيران المدني .

بذكره لقراره ٢٦٢ ليوم ٣١ كانون الاول ١٩٦٨ و ٢٨٦ ليوم ٩ ايلول ( سبتمبر ) ١٩٧٠ :

١ - يندد بحكومة اسرائيل لخرقها سيادة وسلامة لبنان الاقليمية ، ولامساكها طائرة ركاب لبنانية من داخل المجال الجوي للبنان ، بالقوة بواسطة سلاح الطيران الاسرائيلي .

٢ - ان المجلس يعتقد ان هذا العمل من جانب اسرائيل ، يشكل خرقا لاتفاقية وقف اطلاق النار اللبنانية - الاسرائيلية لسنة ١٩٤٩ ، قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار لسنة ١٩٦٧ ، بنود الميثاق الاساسي للامم المتحدة والمواثيق الدولية المتعلقة بالطيران المدني ، وكذلك اساس التعاون الدولي والاخلاق .

٣ - ان المجلس يدعو المنظمة الدولية للطيران المدني الى اخذ هذا القرار بالحسبان ، لدى بحثها في الخطوات اللاحقة لتأمين الطيران المدني الدولي ضد اعمال كهذه .

٤ - ان المجلس يدعو اسرائيل الى التوقف عن كل العمليات التي تلحق الضرر بسيادة وسلامة لبنان الاقليمية ، والتي تعرض للخطر امن الطيران المدني الدولي . انه يحذر اسرائيل جديا ، من انه اذا تكررت اعمال كهذه ، سيبحث مجلس الامن باتخاذ خطوات او وسائل ملائمة من اجل فرض تنفيذ قراراته .

وقرار التشديد باسرائيل هذا هو القرار الثامن عشر من نوعه الذي يصدر عن مجلس الامن ضد اسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ( رصد اذاعة اسرائيل ٧٢/٨/١٦ ) . واكثر ما ضايق الاسرائيليين فيه هو - كما عبرت عن ذلك افتتاحية جريدة معاريف يوم ٧٢/٨/١٦ ، وكانت بعنوان « بالاجماع » - هو تضمينه كلمة « الاخلاق » والنص فيه على ان اعتراض اسرائيل للطائرة